

الأمازون خزان الأوبئة القادمة

تدمير الغابات يدفع الحيوانات الناقلة للأمراض إلى الاحتكاك بالبشر



النيران تأكل رئة الأرض



الفايروس يتربص بالسكان الأصليين

أراضي الشعوب الأصلية المحمية للتعدين والزراعة، الجيش في منطقة الأمازون هذا الأسبوع لمكافحة إزالة الغابات، في خطوة وقائية نادرة. لكن لا يولوا يقول إنه يفضل بدلا من ذلك رؤية الحكومة تعزز وكالة البيئة الحالية "إيباما" التي واجهت خفضا في عدد موظفيها وميزانياتها في عهد بولسونارو. ويتابع، "أمل في ظل الإدارة المقبلة بأن نولي المزيد من الاهتمام لحماية ما قد يكون أعظم كنز بيولوجي على كوكب الأرض" مضيفا "نحن في حاجة إلى إصلاح العلاقة بين مجتمعنا والغابات المطيرة"، وإلا سيواجه العالم المزيد من الأوبئة والأمراض وهي "عملية معقدة للغاية".

تجمع لفايروسات كورونا في العالم" في إشارة إلى كل أنواع فايروسات كورونا وليس الجائحة الحالية فحسب. ويقول لابولا، "هذا سبب آخر يدفعنا إلى عدم استخدام غابة الأمازون بشكل غير عقلاني، كما فعل الآن". ويلفت إلى أن هناك سببا آخر يدعو إلى اللق من زيادة إزالة الغابات من جانب المزارعين وعمال المناجم وقطاع الأشجار غير القانونيين. وقالت منظمة "سورفايل" إنترناشونال" غير الحكومية إن انتشار الفايروس سهل توغل خطابين ومنقبين غير قانونيين في أراضي السكان الأصليين. وقد نشر الرئيس البرازيلي، وهو مشكك في قضية تغير المناخ ويريد إتاحة

يسمح للفايروس بالانتشار بشكل أكبر في الطيور البرية، والذي يصيب البشر بعد ذلك. وقال سكوت ويفر، من جامعة تكساس الطبية، إن إزالة الغابات ستزيد خطر الفايروسات التي ينقلها البعوض في المناطق الاستوائية، وكذلك في أميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا. وأضاف أن الدول الأكثر فقرا ستعاني أكثر من الأمراض التي تفاقمت بسبب تغير المناخ، حيث إن درجات الحرارة المرتفعة ستزيد من انتشار الفايروسات؛ مثل حمى الضنك في الأماكن التي لا يستطيع الناس تحمل تكاليف شراء أجهزة التكييف وكذلك إجراءات الحماية من الأمراض. ويمكن للتنوع البيولوجي الهائل في منطقة الأمازون أن يجعل من المنطقة "أكبر

ويشير لابولا الذي يحمل درجة دكتوراه في نمذجة نظام الأرض من معهد ماكس بلانك في ألمانيا، ويعمل في جامعة كامبيناس في البرازيل، إلى أن هذه الأبناء سيئة ليس لكوكب الأرض فحسب بل أيضا لصحة الإنسان موضحا "عندما تخلق اختلالا في التوازن البيئي... يمكن للفايروس أن ينتقل من الحيوانات إلى البشر. ويمكن رؤية أنماط مماثلة في ما يتعلق بفايروس نقص المناعة البشرية والإيبولا وحمى الضنك، فكل الفايروسات التي ظهرت أو انتشرت على نطاق واسع كان سببها الاختلالات البيئية" وفقا للباحث.

ويلفت الخبراء إلى تضاعف عدد مرات تفشي الأمراض لثلاث مرات كل عقد منذ الثمانينات، وأن أكثر من ثلثي تلك الأمراض نشأ في الحيوانات، وأن معظمها ينتقل مباشرة من الحيوانات البرية إلى البشر، حيث تجبر إزالة الغابات تلك الحيوانات الناقلة للأمراض على الاقتراب من البشر، ما يسمح بسلالات جديدة من الأمراض المعدية. وحتى الآن، تركزت معظم حالات تفشي هذه الأوبئة في جنوب آسيا وأفريقيا التي ترتبط غالبا بأنواع معينة من الخفافيش والبعوض، مثال فايروس غرب النيل الذي ينقله البعوض، ويتكاثر بشكل أسرع في الأجواء الحارة، فيما يعتقد الباحثون أن التغير المناخي

يرتاح البعض لما يتابعه من تأثيرات كورونا على حياتنا، قد تفرح أنباء الانفراجة التي أوجدها هذا الوباء المستجد في التخفيف من انبعاث الكربونات، لكن ارتفاع التجاوزات التي يمارسها البشر في الغابات المطيرة من حرق وقطع للأشجار دفع بالخبراء للتحذير من انتشار أوبئة شديدة الفتك بالإنسان مع انتقال الحيوانات من موائلها واقتربها من البشر.

ساو باولو - يحذر علماء البيئة من أن الوباء القادم قد يأتي من غابات الأمازون، بسبب إزالة الغابات في السنوات الأخيرة ما يخلق بيئة غير متوازنة تنقل الفايروسات من الحيوانات إلى الإنسان. يقول هؤلاء، إن تحضر المناطق التي كانت ذات يوم برية يساهم في ظهور الأمراض الحيوانية المنشأ، تلك التي تنتقل من الحيوانات إلى البشر. وقال الباحث البرازيلي ديفيد لابولا، إن التدخل البشري في المناطق التي تعيش فيها نباتات وحيوانات متصلة يتسبب في حدوث اختلال بيئي ونشر أوبئة من قلب غابات الأمازون المطيرة. وبحسب العلماء، فإن تدمير الغابات يجبر الحيوانات البرية الناقلة للأمراض على الاقتراب من البشر بشكل متزايد، ما يسمح بظهور سلالات جديدة من الأمراض المعدية، موضحين، أن وباء كورونا أحدث مثال على أن تدمير البشر لمواطن الكائنات الحية في الحياة البرية مرتبط بانتشار الأمراض المعدية. ويرى العلماء أن فايروس كورونا انتقل من الخفافيش إلى البشر في مقاطعة هوباي السريعة التحضر في الصين ربما عن طريق نوع ثالث، معتقدين، أن أكثر من ثلاثة آلاف سلالة من الفايروس يمكن أن توجد بالفعل في الخفافيش وقد تنتقل إلى البشر. ويمكن أن يشكل الفايروس المستجد خطرا مشابها لتلك الأوبئة المميتة التي ضربت مجتمعات قبلية سابقة، مثل الحصبة في الستينات التي قتلت 9 في المئة من المصابين في مجتمع يانوماي.

ويقول روجر فروتوس، باحث الأمراض المعدية في جامعة مونبلييه الفرنسية، إنه من غير المحتمل أن تنقل الخفافيش الفايروسات إلى البشر عندما تكون في مواطنها الطبيعية، لكن التغييرات في البيئة زادت من تعرضها للإنسان وكذلك من فرص انتقال الفايروس. وأضاف أن الفايروسات المنقولة بالخفافيش توجد حاليا بشكل أكثر

الأوبئة سيئة لكوكب الأرض ولصحة الإنسان، فاختلال التوازن البيئي يمكن الفايروس من أن ينتقل من الحيوانات إلى البشر



الألبكة تهاجر من أميركا اللاتينية إلى ألمانيا لطرد الخنازير

الصيد إن عدد أعضائها يبلغ 385 ألف صياد في جميع أنحاء ألمانيا، بزيادة بنسبة الربع مقارنة بالعدد المسجل منذ 30 عاما. وتوضح الرابطة أن أنشطة الصيادين تشمل الحيلولة دون قيام الخنازير البرية بتدمير المزارع، إلى جانب مكافحة أنفلونزا الخنازير، وقام الصيادون بإطلاق الرصاص على 837 ألفا من الخنازير البرية خلال عامي 2017 و 2018، وعلى 600 ألف منها خلال عامي 2018 و 2019، ويوجد في ألمانيا حاليا ما بين نصف مليون و 750 ألفا من الخنازير البرية.

"يمكنك أن تجد الآن الخنازير البرية في منطقة على ارتفاع ألف متر". ومنذ عشرين عاما لم يكن من الممكن العثور على الخنازير البرية في الدنمارك والسويد حيث يسود المناخ الأكثر برودة، والآن أصبح من الممكن العثور عليها هناك بعد أن أصبحت درجة الحرارة أكثر اعتدالا. وتؤكد وزارة الزراعة بولاية بادن فيرتمبرغ الألمانية حاليا أهمية صيد الخنازير البرية التي ليس لها أي أعداء في الطبيعة، وتقول رابطة

24500 خنزير بري في حوادث الطرق، وذلك وفقا لرابطة الصيد الألمانية، وكانت هذه الخنازير وراء وقوع 2400 حادث خلال عام 2018 تعرض الناس فيها لإصابات. وتقول رابطة الصيد الألمانية إن التغير المناخي هو السبب في الانتشار السريع للخنازير البرية في أنحاء أوروبا، حيث أصبح الشتاء الآن أكثر دفئا بحيث مكن حتى أكثر الحيوانات ضعفا من البقاء على قيد الحياة، وبدأت الخنازير البرية تغامر بالتمدد إلى مناطق جديدة. ويقول تورستن رينفالد المتحدث باسم رابطة الصيد الألمانية

ويبدو أن حيوانات الألبكة تفرز عند الناس مشاعر السكينة، وتستخدمها فيغزل كنوع من العلاج الاجتماعي، حيث تمنح الناس فرصة للتزهد مع هذه الحيوانات سيرا على الأقدام سواء في فصل الصيف أو الشتاء، وهذه الحيوانات تعد مناسبة لهذه المهمة فقد جاءت أصلا من منطقة جبال الأندين، وهي مرتبطة بفصائل الجمال والأما والفيكوناس وهو حيوان بري يشبه الجمل يعيش في أميركا الجنوبية، ويسمح الفراء الكثيف لحيوانات الألبكة لها بأن تظل على قيد الحياة وسط درجات حرارة تصل إلى 40 مئوية تحت الصفر.

تدريبا على عزف الموسيقى بالكنايس حامية الجوار الآن، وتقول إن "حيوانات الألبكة تقدم مساعدة حقيقية في هذا الخصوص، فهي تمنح الخنازير البرية من إلحاق الأضرار بالمزروعات". وتسبب الخنازير البرية مشكلات للناس والمحاصيل على حد سواء. واعتاد قطيع يضم 30 من هذه الخنازير على التهام الفاكهة من البساتين وإخافة السكان المحليين، بل وأدى هجومها إلى شن الشرطة عملية ضدها، والآن ويفضل الألبكة انسحب الخنازير إلى مناطق الأحرش. وتقول فيغزل "كانت الخنازير البرية تعبر الأرض الملوكة لي، وتلد وتموت فيها وكأنها أصبحت ملكا لها". وظلت المروج البانعة الحافلة بثمار الفاكهة الناضجة المتساقطة، فريدوسا بالنسبة لقطيع الخنازير البرية إلى أن جاءت حيوانات الألبكة.

هايدلبرغ (ألمانيا) - تسمح ميلانيا فيغل بوجهها على الفراء الناعم لسام، وهو اسم لحيوان الألبكة الذي يشبه اللاما وينحدر من أميركا الجنوبية، بينما يواصل الحيوان بهدوء مضغ العشب في وجبة الغذاء. وسام هو واحد من حيوانات الألبكة العديدة التي تعيش في مزرعة فيغل الكائنة في بلدة هايدلبرغ جنوب غربي ألمانيا، ويبلغ سام من العمر عامين ونصف العام وبالتالي وصل إلى سن البلوغ.

الألبكة حيوان يفرز مشاعر السكينة عند الناس حتى صارت نوعا من العلاج الاجتماعي خلال التنزه معها سيرا على الأقدام



لا ترفس ولا تعض

والصراع بين الخنازير البرية والسكان المحليين لا يقتصر على مزارعها، ففي مختلف أنحاء ألمانيا أصبحت الخنازير البرية تسبب إزعاجا وأضرارا ويرجع الأمر في ذلك إلى التغير المناخي. ولم تعد عناوين الأخبار مثل "خنازير برية في السويدماركت"، أو "قطيع الخنازير يتجول في وسط المدينة" عناوين نادرة، كما يحدث تصادم بين الناس والخنازير البرية وسط حركة المرور، فخلال عامي 2018 و 2019 قتل

وتعد فيغل القائدة الحقيقية لهذا القطيع من حيوانات الألبكة وجميع الحيوانات تعلم ذلك، بما فيها عضوان آخران في المجموعة هما بلاكي وجارجامل. وأصبحت فيغل أيضا، معروفة في المنطقة باكملها بفضل نشرها حيواناتها لردع قطعان الخنازير البرية وإبعادها عن المزارع، وصارت فيغل التي تلقت